بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

وفي الثواب عليه اذا لم يأخذ اجرة وقفة ايضا والاقرب انه لا ثواب لانه ليس من العلوم المفروضة
ولا المندوبة بل من المباحات والله تعالى اعلم تمت

رفع الالباس وكشف الالتباس في ضرب المثل من القرآن والاقتباس

بسم الله الرحمن الرحيم مسئلة استعمال الفاظ القرآن في المحاورات والمخاطبات والمحاضرات
والانشاءات والخطب والرسايل والمقامات اذا أتى بها غير المعنى الذي اريدت به في القرآن سمي
عند الصدر الاول من الصحابة والتابعين فمن بعدهم من الائمة والعلماء ضرب مثل وتمثلا
واستشهادا اذا كان في النثر وقد يسمى اقتباسا بحسب اختلاف المورد فاذا كان في الشعر
سمي اقتباسا لا غير فاما الاول وهو الذي في النثر سواء كان تمثلا او اقتباسا فجايز في
مذهبنا بلا خلاف عند نا نص عليه الاصحاب اجمالا وتفصيلا واستعملوه في خطبهم
وانشائهم ورسائلهم ومقاماتهم اما النصوص فقالوا في باب الغسل انه يجوز للجنب
ان يورد الفاظ القرآن لا بقصد القرآن وقالوا في باب شروط الصلوة ان المصلي لو
نطق بنظم القرآن لا بقصد القرآن بل بقصد التفهيم فقط بطلت صلوته فان قصد القراءة
والتفهيم معا لم تبطل ولم يحكوا في المسئلتين خلافا قال النووي في شرح المهذب في باب
الغسل ما نصه قال اصحابنا ولو قال لانسان خذ الكتاب بقوة ولم يقصد به القرآن جاز
وكذا ما اشبهه وقال الرافعي في الشرح واما اذا قراء شيئا منه لا على قصد القرآن فيجوز
وفي الروضة مثله وقال الاسنوي في شرح المنهاج عند قوله وتحل اذكاره لا بقصد القرآن
هذا الحكم لا يختص باذكار القرآن بل يأتي في مواعظه واحكامه واخباره وغير ذلك
كما دل عليه كلام الرافعي فانه عبر بقوله اما اذا قراء شيئا منه لا على قصد القرآن فيجوز
هذه عبارته وذكر مثلها في الروضة وصرح القاضي ابو الطيب في تعليقه بالاوامر انتهى
وقال الرافعي في باب شروط الصلوة اذا اتى المصلي بشيء من نظم القرآن قاصدا به القراءة
لم يضر وان قصد مع القراءة شيئا آخر كتنبيه الامام او غيره والفتح على من ارتج عليه
وتفهيم الامور من الامور مثل ان يقول لجماعة يستاذنون في الدخول ادخلوها بسلام
آمنين او يقول يا يحيى خذ الكتاب بقوة وما اشبه ذلك ولا فرق بين ان يكون منتهيا
في قراءته الى تلك الآية او ينشيء قراءتها حينئذ وقال ابو حنيفة اذا قصد شيئا آخر
سوى القراءة بطلت صلوته الا ان يريد تنبيه الامام والمارين بين يديه وان لم يقصد الا
الافهام والاعلام ولا خلاف في بطلان الصلوة كما افهم بعبارة اخرى انتهى وذكر مثله
في الشرح الصغير والمحرر وذكر النووي مثله في الروضة وشرح المهذب والمنهاج وانما
بدات بنقل كلام الشيخين لان الاعتماد الآن في الفتيا على كلامهما والا فالمسئلة متفق
عليها بين الاصحاب قال امام الحرمين في النهاية في باب شروط الصلوة ولو قراء المصلي
آية او بعضا من آية فافهم بها كلاما مثل ان يقول خذها بقوة او يقول وقد حضر جمع
فاستاذنوا ادخلوها بسلام آمنين فان لم يخطر له قراءة القرآن ولكن حرر قصده الى توجيه
الخطاب بطلت صلوته وان قصد القراءة ولم يخطر له افهام احد بحيث لو دخلوا لم يرد رجوعهم
من معنى قوله فلا شك ان صلوته لا تبطل وقال ابو حنيفة رحمه الله تعالى تبطل الصلوة

بهذا

بهذا وقال في باب الغسل لو قال الجنب شيئا من القرآن وقصد به غير القرآن لم يضر وان اجراه
على لسانه ولم يقصد قراءة ولا غيرها فقد كان شيخي يقول لا يضر وهذا مقطوع به انتهى
وقال البغوي في التهذيب لو قال الجنب شيئا من القرآن لا بقصد قراءة القرآن فانه يجوز
وكذلك لو تكلم بكلمة توافق نظم القرآن وقال في باب شروط الصلوة ولو تكلم بكلام موافق نظمه
نظم القرآن مثلا مثل دق رجل الباب فقال ادخلوها بسلام او اراد دفع كتاب فقال يا يحيى خذ
الكتاب فظن ان لم يكن قصده به قراءة القرآن بطلت صلوته وان قصد قراءة القرآن واعلامه
لا تبطل وعند ابي حنيفة تبطل وقال الغزالي في البسيط اذا اتى الجنب بالقرآن على قصد غير
لا يضر فان لم يقصد لا القراءة ولا غيرها قال الشيخ ابو محمد لا يضر لان القصد معتبر
في هذا الجنس وقال في باب شروط الصلوة اذا استاذن جمع وهو في الصلوة فقال ادخلوها
بسلام او قال خذها بقوة او غير ذلك من خطاب الآدميين فان قصد التفهيم دون القراءة
بطلت صلوته وان قصد القراءة دون التفهيم لم تبطل وان قصدهما جميعا قال اصحابنا لا
تبطل وقال ابو حنيفة رحمه الله تعالى تبطل وقال المتولي في التتمة الخامسة اذا نابه امر
في الصلوة فتلا آية من القرآن يحصل بها تنبيه الغير على بعض الامور مثل ان دق الباب فقراء
قوله تعالى ادخلوها بسلام آمنين او رأى انسانا اسمه موسى يمشي بالقرب على بساطه فقراء
قوله تعالى اخلع نعليك فان قصد به التنبيه تبطل الصلوة لان هذا خطاب وافق نظم القرآن
وان قصد القراءة لا تبطل صلوته وان تضمن ذلك تنبيها وقال ابو حنيفة رحمه الله
تبطل ودليلنا ما روي ان عليا رضي الله عنه كان يصلي في مسجد الكوفة فدخل عليه رجل من
الخوارج فعرض به وقال لا حكم الا لله ورسوله وقصد الانكار حيث رضي التحكيم فتلا علي رضي الله
عنه فاصبروا ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون فلما سلم قال كلمة حق اريد بها
باطل ولو كان ذلك يبطل الصلوة لما اقدم عليه علي رضي الله عنه ونقول الاصح في ذلك لا
تحصى وفيما اوردناه كفاية وقال النووي في التبيان فصل في قراءة القرآن يراد بها الكلام
ذكر ابن ابي داود في هذا اختلافا فروي عن ابراهيم النخعي انه كان يكره ان يتاول القرآن
بشيء يعرض من امر الدنيا وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قراء في صلوة المغرب
بمكة والتين والزيتون وطور سينين ثم رفع صوته وهذا البلد الامين وعن حكيم بفتح الحاء
ابن سعد ان رجلا من المحكمة اتى عليا رضي الله عنه وهو في صلوة الصبح فقال لئن اشركت
ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين فاجابه علي وهو في الصلوة فاصبروا ان وعد الله حق
ولا يستخفنك الذين لا يوقنون قال اصحابنا اذا استاذن انسان على المصلي فقال المصلي
ادخلوها بسلام آمنين فان اراد التلاوة او التلاوة والاعلام لم تبطل صلوته وان اراد
الاعلام او لم تحضره نية بطلت صلوته انتهى كلام النووي في التبيان فانظر كيف اخذ حكم المسئلة
مما ذكره الاصحاب في المصلي والاثر المذكور عن علي رضي الله تعالى عنه اخرجه ابن ابي شيبة في
المصنف والبيهقي في سننه وترجم عليه باب ما يجوز من قراءة القرآن في الصلوة يريد به
جوابا او تنبيها ذكر من استدل ذلك من الصحابة والتابعين غير من تقدم ذكره اخرج ابن سعد
وابن ابي شيبة والبيهقي في دلايل النبوة عن الشعبي قال لما سلم الحسن بن علي الامر

الامر الي معاوية فحمد الله واثني عليه ثم قال اما بعد فان اكيس الكيس التقي وان اعجز العجز الفجور
الا ان بهذا الامر الذي اختلفت فيه انا ومعاوية لا امري كان احق به مني وهو حق لي تركته ارادة
اصلاح المسلمين وحقن دمائهم وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الي حين ثم استغفر ونزل واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم في تفسيريهما عن حفصة ام المؤمنين رضي الله عنها انها بلغها قتل عثمان رض
فقالت قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله وفي الصحيحين عن
عائشة رضي الله عنها انها قالت في قصة الافك واني لاتجلي والكم مثلا الا قول ابي يوسف فصبر جميل
والله المستعان علي ما تصفون ومن هنا سمي العلماء استعمال ذلك ضرب مثل وتمثلا وكذا من قوله
صلي الله عليه وسلم لابي بكر وعمر رضي الله عنهما لما استشارهما في اسري بدر مثلك يا ابا بكر مثل ابراهيم
حيث قال فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم ومثلك يا عمر مثل نوح حيث قال
لا تذر علي الارض من الكافرين ديارا وفي رواية ان مثلك يا ابا بكر مثل عيسي قال ان تعذبهم فانهم
عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم ومثلك يا عمر مثل موسي قال ربنا اطمس علي اموالهم واشدد
علي قلوبهم فلا يؤمنوا حتي يروا العذاب الاليم فمن هذا وامثاله اطلق السلف والخلف علي ذلك
ضرب مثل وقد ورد في الحديث المرفوع استعمال ما نحن فيه وكفي به حجة اخرج الترمذي
وحسنه عن ابي حاتم المزني قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا اتاكم من ترضون دينه
وخلقه فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد عريض وقد سبقني الي الاحتجاج
بهذا الحديث علي التمثيل بنظم القرآن الحافظ ابو بكر بن مردويه حيث اورد هذا الحديث في تفسيره
عند قوله تعالي في آخر سورة الانفال ان لا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير واخرجه ايضا
من حديث ابي هريرة وفيه حجة لامر آخر وهو انه يجوز تغيير النظم بابدال كلمة باخري وبزيادة
ونقص كما يفعله اهل الانشاء كثيرا لانه لا يقصد به التلاوة ولا القراءة ولا ايراد المنظم علي انه
قرآن ومن الاحاديث التي يستدل بها لجواز ذلك ما اخرجه مالك وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم
عن انس رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم خرج الي خيبر فجاءها ليلا فلما اصبح خرجت
يهود بمساحيهم ومكاتلهم فلما راوه قالوا محمد والله محمد والخميس فقال النبي صلي الله عليه وسلم
الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين قال بعضهم هذا الحديث
من ادله الاقتباس وقال ابن عبد البر في التمهيد في هذا الحديث جواز الاستشهاد بالقرآن فيما
يحسن ويجمل وذكر ابن رشيق مثله في شرح الموطا وهما مالكيان وقال النووي في شرح مسلم
في الحديث جواز الاستشهاد في مثل هذا السياق بالقرآن في الامور المحققة وقد جاء لهذا نظائر
كثيرة كما ورد في فتح مكة انه صلي الله عليه وسلم جعل يطعن في الاصنام ويقول جاء الحق
وزهق الباطل قال وانما يكره ضرب الامثال من القرآن في المزح ولغو الحديث فيكره واخرج
ابن ابي شيبة عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال لما كان يوم فتح مكة امن رسول الله
صلي الله عليه وسلم الناس الا اربعة نفر وامرأتين وقال اقتلوهم وان وجدتموهم متعلقين
باستار الكعبة عكرمة بن ابي جهل وعبد الله بن خطل ومقيس بن ضبابة وعبد الله بن سعد
ابن ابي سرح فذكر الحديث الي ان قال واما عبد الله بن سعد بن ابي سرح فانه اختبأ عند عثمان فلما دعي رسول الله صلي الله عليه وسلم بيعة جاء به حتي اوقفه علي النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا رسو

بعض ٥

بايع عبد الله فرفع راسه فنظر اليه ثلاثا كل ذلك يابي فبايعه بعد الثلاث ثم اقبل علي اصحابه فقال
اما كان فيكم رجل رشيد يقوم الي هذا حيث رآني كففت يدي عن بيعته فيقتله واخرج ابن ابي شيبة
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من تكلم يوم الجمعة والامام
يخطب فهو كالحمار يحمل اسفارا واخرج ابن ابي حاتم عن عائشة رضي الله عنها قالت كتب ابي وصيته
بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصاني به ابو بكر بن ابي قحافة عند خروجه من الدنيا حيث يؤمن
الكافر ويتقي الفاجر ويصدق الكاذب اني استخلفت عليكم عمر بن الخطاب فان يعدل فذاك ظني
به ورجائي فيه وان يجر ويبدل فلا اعلم الغيب وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون واخرج
ابن ابي شيبة عن بكر قال لما انتهي الربيع بن خثيم الي مسجد قومه قالوا له يا ربيع لو قعدت
لتحدثنا اليوم فقعد فجاء حجر فشجه فقال فمن جاءه موعظة من ربه فانتهي فله ما سلف
واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا راي
الهلال قال آمنت بالذي خلقك فسواك فعدلك واخرج البخاري عن هزيل بن شرحبيل
قال سئل ابو موسي عن ابنة وابنة ابن واخت قال للابنة النصف وللاخت النصف وائت
ابن مسعود فسيتابعني فسئل ابن مسعود واخبر بقول ابي موسي فقال لقد ضللت اذا وما انا
من المهتدين واخرج ابن سعد في طبقاته عن فروة بن نوفل الاشجعي قال قال ابن مسعود
ان معاذ بن جبل كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين فقلت غلط عبد الله انما قال الله
ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين فقلت انه تعمد الامر تعمدا فسكت
فقال اتدري ما الامة وما القانت قلت الله اعلم قال الامة الذي يعلم الناس الخير والقانت
المطيع لله ولرسوله وكذلك كان معاذ كان يعلم الناس الخير وكان مطيعا لله ولرسوله واخرج
ابن سعد عن مسروق قال كنا عند ابن مسعود رضي الله عنه فقال ان معاذ بن جبل كان امة
قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين فقال له فروة بن نوفل نسي ابو عبد الرحمن انما قال ابراهيم يعني
قال وهل سمعتني ذكرت ابراهيم الامة الذي يعلم الناس الخير والقانت الذي يطيع الله ورسوله
واخرج ابن الضريس في فضايل القرآن عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه اتي مكة
فربا عرابي وهو يصلي وهو يقول لحج بيت ربنا في كلام له فقال عبد الله ما سمعنا بهذا في الملة
الآخرة ان هذا الا اختلاق واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابن ابي ليلي الكندي قال
اشرف عثمن رضي الله عنه من داره وقد احاطوا به فقال يا قوم لا يحرمنكم شقاقي ان يصيبكم
مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح وما قوم لوط منكم ببعيد يا قوم لا تقتلوني
انكم ان قتلتموني كنتم هكذا وشبك بين اصابعه واخرج الشافعي في الام عن عروة قال
كان ابو حذيفة بن اليمان شيخا كبيرا فخرج يوم احد يتعرض للشهادة فابتدره المسلمون
فتوشجوه باسيافهم وحذيفة يقول ابي ابي فلا يسمعونه من شغل الحرب حتي قتلوه فقال
حذيفة يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين فقضي النبي صلي الله عليه وسلم فيه بديته واخرج
الشافعي عن المطلب بن حنطب انه طلق امراته البتة ثم اتي عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فذكر ذلك له فقال ما حملك علي ذلك قال قد فعلت قال فقراء ولوانهم فعلوا ما يوعظون به
لكان خيرا لهم واشد تثبيتا امسك عليك امراتك فان الواحدة تبت واخرج ابن ابي شيبة في المصنف

فاعادها علي فقال ان معاذ
ابن جبل كان امة قانتا لله حنيفا
ولم يك من المشركين
٣

عن هشام بن عروة قال اتي عمر بن عبد العزيز بقوم قعدوا على شراب معهم رجل صايم فضربه
وقال لا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره واخرج ابن ابي شيبة عن ام راشد قالت
كنت عند ام هانئ فسمعت رجلين يقولان بايعته ايدينا ولم تبايعه قلوبنا فذكرت ذلك لعلي رضه
فقال علي من نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما واخرج
ابن ابي شيبة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال من ادرك ذلك الزمان فلا يطعنن برمح ولا يضرب
بسيف ولا يرم بحجر واصبر وان فاتك العاقبة للمتقين واخرج الزجاجي في اماليه عن جويرية بن اسماء
قال قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه مكة فوضع الدرة بين اذني ابي سفيان وضرب راسه فجاءت
هند فقالت اتضربه فوالله لرب يوم لحنربته لا تشعر بك بطن مكة فقال عمر اجل والله جاء الحق
وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا واخرج ابن عساكر عن محمد بن عبد الملك قال سمع عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه اعرابيا ينادي بالصلوة ابن مسعود فقراء بام القرآن ثم قال نجى بيت
ربنا ونقضي الدين وهن يهرين بنا بخطرات يهرين قال ابن مسعود ما سمعت بهذا في آبائنا
الاولين ان هذا الا اختلاق واخرج الطبراني من طريق قتادة عن انس عن ابي طلحة رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما صبح خيبر تلا هذه الآية انا اذا انزلنا بساحة قوم فساء صباح
المنذرين واخرج ابن سعد في طبقاته عن عمرو بن ميمون قال رايت عمر بن الخطاب رضي الله عنه
لما طعن عليه ملحفة صفراء قد وضعها على جرحه وهو يقول وكان امر الله قدرا مقدورا
واخرج ابن سعد عن عمرو بن ميمون ان عمر لما طعن دخل عليه كعب فقال الحق من ربك فلا تكونن
من الممترين قد اتيناك انك لشهيد فقلت من اين لي يا كعب الشهادة في جزيرة العرب واخرج ابن
سعد عن عبد الله بن رافع قال لطعن ابنا معاذ بن جبل فقال معاذ كيف تجدانكما قالا ايانا الحق
من ربك فلا تكونن من الممترين قال وانا ستجدني ان شاء الله من الصابرين واخرج ابن سعد
وابن ابي حاتم في تفسيره عن ابي جعفر قال قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه للحسن قم فاخطب
الناس يا حسن قال اني اهابك ان اخطب وانا اراك فتغيب عنه حتى سيع كلامه ولا يراه
فقام الحسن فخطب ثم نزل فقال علي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم واخرج ابن سعد
عن عمرو بن الحكم ان ابا موسى الاشعري وعمرو بن العاص تكلما فقال ابو موسى امرء انما مثلك
كالكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث فقال له عمرو انما مثلك مثل الحمار يحمل اسفارا واخرج ابن
سعد عن ابن ابي مليكة قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول لعبيد بن عمير
كيف انت يا ليثي قال بخير على ظهور عدونا علينا فقال جابر ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين
واخرج احمد في مسنده عن سلمان الفارسي انه قيل له ما كان بينك وبين حذيفة قال وكان
الانسان عجولا واخرج احمد عن ابي الدرداء انه بلغه ان اباذر اخرج الى الربذة فاسترجع قريبا
من عشر مرات ثم قال فارقتهم واصطبر كما قيل لاصحاب الناقة اللهم ان كذبوا اباذر فاني
لا اكذبه وان اتهموه فاني لا اتهمه والذي نفسي بيده لوان اباذر قطع سبسبا ما ابغضته
بعد الذي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اظلت الخضراء ولا اقلت
الغبراء من ذي لهجة اصدق من ابي ذر واخرج ابن سعد عن عمارة بن ابي حفصة ان عمر بن
عبد العزيز قيل له في مرضه من توصي باهلك فقال ان وليي فيهم الذي انزل الكتاب وهو يتولى الصالحين

واخرج

واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة عن هبيرة بن خزيمة قال قال الربيع بن خثيم حين قتل الحسين
اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن ابي مليكة قال قال ابن الزبير لعبيد بن عمير حكم هؤلاء لاهل الشام
رجاء ان يردهم ذلك فسمع ذلك الحجاج فارسل اليهم ارفعوا اصواتكم فلا تسمعوا منه شيئا فقال
عبيد ويحكم لا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون واخرج ابن ابي شيبة عن مسروق انه
قدم فاتاه اهل الكوفة وناس من التجار فجعلوا يثنون عليه ويقولون جزاك الله خيرا فما كان
اعفك عن اموالنا فقراء هذه الآية امن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه كمن متعناه متاع
الحيوة الدنيا وكان يقرؤها كذلك واخرج ابو نعيم في الحلية عن قتادة ان عبد الله بن غالب
كان يقص في المسجد الجامع فمر عليه الحسن فقال يا عبد الله لقد شققت على اصحابك فقال
ما ارى عيونهم انفقأت ولا ارى ظهورهم اندقت والله يا مرنا ان نذكره كثيرا وتامرنا ان
نذكره قليلا كلما لا تطاعه واسجد واقترب فقال الحسن والله ما ادري اسجدام لا واخرج
ابو نعيم عن عون العبدي ان الحجاج لما امر بقتل سعيد بن جبير قال سعيد بن جبير
وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين فقال الحجاج
شدوا به لغير القبلة فقال سعيد فاينما تولوا فثم وجه الله فقال الحجاج كبوه لوجهه
فقال سعيد منها خلقناكم وفيها نعيدكم واخرج ابو نعيم عن سالم بن ابي حفصة قال
لما اتي سعيد بن جبير الحجاج قال لاقتلنك قال وعوني اصلي ركعتين قال وجهوه
الى قبلة النصارى قال اينما تولوا فثم وجه الله اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا واخرج
ابن ابي شيبة عن عبد الكريم قال كان عمر بن عبد العزيز اذا دخل بيتا قال بسم الله
والحمد لله ولا قوة الا بالله والسلام على نبي الله اللهم افتح لي ابواب رحمتك واد خلني
مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا واخرج ابن
ابي شيبة عن محمد بن واسع قال قدمت من مكة فانطلق بي الى مروان بن المهلب
وهو امير على البصرة فرحب بي فقلت ان استطعت ان تكون كما قال اخو بني عدي قال ومن
اخو بني عدي قلت العلاء بن زياد استعمل صديقا له مرة على عمل فكتب اليه اما بعد فان
استطعت ان تبيت الا وظهرك خفيف وبطنك خميص وكفك نقية من دماء المسلمين
واموالهم فافعل فانك اذا فعلت ذلك لم يكن عليك سبيل انما السبيل على الذين يظلمون الناس
ويبغون في الارض بغير الحق قال مروان صدق والله ونصح **ذكر ما وقع للامام مالك**
رضي الله عنه اخرج الخطيب البغدادي وغيره عن سعيد بن بشير عن ذكوان قال
كان انس ابن مالك لا يكاد يسكت عن مسئلة يظن ان صاحبها غير متعلم وانه يريد المغالطة يقول
وللبسنا عليهم ما يلبسون **ذكر ما وقع للامام الشافعي رضي الله عنه من ذلك** رايت في تاريخ
من دخل مصر للحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري في ترجمة الباجي الارموني تلميذ
الامام فخر الدين الرازي ومصنف الحاصل مختصر المحصول في الاصول ما نقله املاء علي
الامام تاج الدين محمد بن الحسين الارموي بالقاهرة نسخة كتاب شاهده بمدينة تارة في
الخزانة الموضوعة فيها بخط الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه كتبه الى صاحب مكة

لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه
لعلكم تغلبون واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي يعلى قال كان الربيع بن
خثيم اذا مر بمجلس يقول قولوا خيرا
افعلوا خيرا ودوموا على صالحة
ولا تقسوا قلوبكم ولا يتطاول
عليكم الامد ولا تكونوا كالذين
قالوا
م

وقف
على ما وقع لسعيد بن جبير عند
قتل الحجاج الظالم
اياه

وقف
على ما وقع لمحمد بن واسع
مع مروان بن المهلب
امير البصرة

الصفات والصلوة والسلام علي حبيبه المفضل علي سائر المخلوقات وعلي آله ومحبيه وازواجه
الطاهرات **فصل** رد الجواب علي من علمه الله تعالي فرض كما قال الله تعالي لآدم انبئهم
باسمآئهم كما ان السكوت علي من لا يعلم فرض كما قالت الملائكة لا علم لنا الا ما علمتنا وكذلك
ان يخضع لمن علمه الله عالم يعلمه لك كما امر الله الملائكة ان يسجد والآدم فسجدوا وكانوا
عبادا مكرمين وابي ابليس وقيل له وان عليك اللعنة الي يوم الدين والسؤال علي من لم يعلم
فرض قال الله تعالي فسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون **فصل** نسال عن
قوم عاده ملوكهم اخذ المال منهم بعادة معروفة في زمن معروف واكثره عند ظهور الثريا
او الشتا او الصيف باموال شتي منها ما يخرج من الارض كالمن ومنها ما يخرج من الدوم
حتي حبالها ونقالها وحصيرها ويفرض ذلك عليهم في كل سنة فما لبلد للملوك ومن اراد
منهم فيجي عندهم فيعطيهم شيئا ثم يشرطون عليه شروطهم فيرضونهم فان نقص
شيء من خراجهم اخذوه وعذبوه واخرجوه وجعلوا في بلادهم من اراد وا **فصل**
ولهم عند قوم بقرات وشياه ومزاود وطعام وغير ذلك من الخراج في كل زمن معروف
فمن اعطي والا ضربوه او نفوه **فصل** ويا تيهم سادات قوم وكبرآؤهم مع
جماعاتهم فيطلبون البلاد فيقولون لهم ان كانت عادتنا علي ما هي عليه فاتوا بقبيلتكم
فليختر واحد امنكم يحكمون لهم بذلك ومرة يحكمون لمن يعطيهم اموالا كثيرة او يرجون
منه او يخافون شرته **فصل** ومنهم من يخاصم علي الاحرار ويدعوهم بالعبيد
فان ماتت ادعي عليه ذلك لم يتسموا بين ورثته ثم يدعوا من بقي باسم الرق وان قلت لهم
هؤلآء احرار كاذبوا يقتلونك ويقولون هؤلآء عبيد اتباع للسيف ومنهم من يجعلهم
كالخدم بالضرب والعذاب ومنهم من يتسخر منهم ويا خذ منهم الاموال ويضربهم في انفسهم
ومنهم من يبيعهم بالتنافس والتنازع ومنهم من يؤمر علي قوم فيا خذ منهم الخراج الذي
اخذ منه الملوك فان ابوا ابقاهم او سلط عليهم الامير او وزراءه ومنهم من يؤمر علي بلد
فيتركه ويمشي الي احرار قبيلة حيث كانوا فيا خذ منهم ما اراد حتي يكون القتال في ذلك
فصل ومنهم من لا يورث فما ترك بعده لابناء اخواته واهل القوة والجاه ومنهم من
يكون اميرا علي قوم فيعطي الملوك ماله ثم يجي عندهم فيا خذ منهم اضعف ذلك **فصل**
من بعض اموال الملوك الخراج علي المسلمين ومكس الاسعار والاسواق علي كل من
جآء بالخيل او الابل او البقر او الغنم او الرقيق او الثياب او الطعام وكذلك عند الابواب
عند دخول قوم او خروجهم ولو بحطب **فصل** ومنهم من بينه وبين الكفار
المصاحبة والمواسلة فان قتلوا المسلمين او نهبوهم او قطعوا عليهم الطرق لم يبالوا
بذلك ان اعطوهم شيئا ومنهم من اذا اغرت علي الكفار وآذيتهم اذاك اكثر مما آذيت
به المشركين فيكون ذلك عونا للكفار وضعفا للمسلمين **فصل** منهم من اختار
الكفار علي المسلمين لسكون بلادهم او ربح تجارته في ارضهم او سكون بعض اقاربهم
او سبب من الاسباب من دنياهم لا يبالون باوامر الله تعالي ونواهيه الاحيث كانت اللذة
بدا **فصل** منهم من لم يبال بالكتاب والسنة الاحيث كان الدرهم والدينار معه والا فلا

فصل

فصل منهم من لا يعطي المراة صداقها اصلا وكان ذلك عادة فليس لهن عند الرجال
الا النفقة والذبيحة **فصل** وعادتهم عدم الحياء عند اجتماعهم بالنساء وخلوتهم بهن
واللعب بهن وبجدييهن وروسهن وكشف زينتهن واكثرهن للفجار والعود والغنا
وضرب الدفوف والزغاريت والآلات اللهو كلهن ويمرضن بانفسهن ويقلن ان الجن فينا
وان دوانا بذلك وفيهن من يقلن ان من الخدم من يقتل وان مشك مرضت واذا جن الليل
يطوف ومعهن النار ويقتلن بذلك **فصل** ومنهم من يقاتل فيما بينهم تكبرا
وتجبرا وتنافسا وينهب بعضهم بعضا ويغير بعضهم علي بعض ومنهم من يمنع بلاد
اذا وكله الله تعالي عليهم الا بالخراج ويمنع الماء والفواكه والحشيش والكلا وكل ما تنبت
الارض حتي يمنعون الطرق ويسدونها بالحجار والاشجار حتي لا تقرب المسافرون
بلادهم ويعذبون بها لم المسلمين بآلات من العذاب والضرب وسد الافواه وغير بطون
مع اذناب الانعام الشوكة وماله اذني **فصل** منهم من حرفته ان يكون حالسا
حتي يجي آوان الطعام فيحضر ويسلم ويا كل **فصل** ومنهم من حرفته القمار والميسر
وامثال ذلك **فصل** منهم من حرفته ان ينكح النسآء المطلقات الثلاث فيحللهن
لازواجهن **فصل** ومنهم من يرمي عقله فيجعل نفسه كالمجنون فيضحك
ومنهم من حرفته السؤال ومنهم من حرفته ان يتزوج النسآء الكثيرات الاموال
ويعيش في رزقهن ومنهم من حرفته السرقة ومنهم من حرفته الاختلاس ومنهم
من حرفته الاختلاس ومنهم من حرفته ان يصيد ومنهم من حرفته ان يكونوا
مع الامرا او منهم من حرفته ان يعادي للناس اعداهم ويحب لهم احبتهم سواء كانوا
علي الحق او الباطل **فصل** ومنهم من حرفته علم الحديث والقصص واخبار الدنيا
والحكايات المضحكة بالحق او الكذب **فصل** منهم من حرفته ان يكون نماما او مغتابا
او متجسسا ومنهم من حرفته معاداة الاغنيآء والاتقيآء والصالحين ومنهم من حرفته
ان يكون رسولا بين النساء والرجال كالديوث ومنهم من حرفته ان يخلط الماء باللبن والتبن
مع اللحم الهزيل او ادهن بجيد ومنهم من حرفته ان ينزل المسافرين في مسكنه فيخدعهم
بقدر طاقته وقلة عقولهم ومنهم من حرفته التباس الحق بالباطل عند الموازين والمكاييل

فصل

ومنهم من لا يحب له حرفة الا الفنا
ويعيش في ايامهم الحرام م

فيقضي الناس حوائجهم
ويعيش هناك
م

فصل عوايد بعضهم البخل والجبن وعدم الرحمة للناس كافة وقطع الرحم
ومنهم من عادته الكرم والسخا والشجاعة الا ان عندهم مع ذلك كثرة الظلم والفساد والا
بالنسآء الاجانب ويحلفون بالآبآء والامهات والنساء ويشهدون بالزور ولنسائهم مكان
معروف يخلون فيه بالرجال في يوم نكاح او عرس او يوم عيد ولهم لهو يتضاربون فيه حتي
يقع في ذلك سح وكسر بسن او يد او رجل او قتل وعادة بعضهم بناء المساجد وتلاوة القرآن
والعلوم والمذابح والحج ومع ذلك يعبدون الاصنام ويذبحون لها ولا تصوم نسآؤهم ولا يصلين
الا اذا كبرن ولا يدخلون مساجدهم الا ومع كل واحد منهم عصي وعندهم طلسمات للنكاح والبيع
والشرا والوهج والحروب والمحبة ووجع الراس والضرس ويزعمون انهم ملوك الدنيا وابنآء
الانبيآء ومنهم من يجحد البعث والحشر والنشر والحساب والثواب والعقاب ويسجدون للملوك

اختلاط

ويركعون لهم ومنهم من هو مسلم ويجعلون اموالهم دولا بينهم يغير بعضهم علي بعض
ويقتلونهم **فصل** منهم من عادته ان يجيء الي قوم فيسالهم ابلهم ليسافروا عليها
فيحملوا عليهم الطعام الي بلده الملح ويحملوا عليها الملح الي بلد السودان فيبيعونها بالثياب
والمتاع ثم يرجعون الي بلادهم فيجيئهم ارباب الابل فيعطونهم من الثياب ماشآء الله فمرة
يرضون ومرة يابون حتي يسترضوهم والا فيمنعون ماشرط احد علي احد منهم در
فصل منهم من صلوته بالتيمم ابدا فلا يتوضئون الا نادرا ولا يغتسلون
من الجنابة الا نادرا وتوحيدهم بالفم وما يعرفون حقيقة التوحيد وزكوتهم يجلبون
بها مصالح دنياهم او يدفعونه بها مضارهم وجبهم بالاموال المحرمة ومنهم من عادته محبة
العلمآء والصلوة علي رسول الله صلي الله عليه وسلم والاعمال الشاملة والصدقة واطعام
الطعام وقري الضيف وغير ذلك من وجوه الخير ولا يتركون ماهم عليه من تكبر واسترقاق
الاحرار والمقاتلة والظلم واكل الحرام ومنهم من عادته مصاحبة الكفار ومواخاتهم وذكر
اخبار المسلمين وعيوبهم لهم ومنهم من يعادي من عادي الكفار **فصل** ومن
فقههم انهم من عادته ترك القرآن والسنة واخذ الرسالة والمدونة الصغري وابن الجلاب
والطليطلي وابن الحاجب حتي عاد وامن يفسر القرآن ويقولون قال ابوبكر الصديق
ان كذبت علي ربي اي ارض تعملني واذا سمعوا آية تتلي لتفسر نفروا عنها نفرة الحمر الوحشية
فصل منهم من لا يفارق الامرآء طرفة عين ياكل معهم ويشرب ويا خذ من
اموالهم المحرمة ومنهم من يحلل ذلك للملوك ومن تبعهم ومنهم من يسكت لم يامر ولم
ينه ومنهم من نهي فعاد وه فخاف فسكت ومنهم من ياخذ الزكوة ولا يستحقها ومنهم
ومنهم من حرفته ان يشترط مع الناس ان يصلي بهم ويقري صبيانهم ويري عندهم المنكر
العظيم ويسكت وان تكلم قالوا له اسكت فقد ذكرت ماعليك فخذ شرطك ومالك ولا تزر
وازرة وزر اخري فيسكت ومنهم من اذا وعظت الناس قالوا لك انا نحن فقهاء شكك
فينا قد رايناذلك وسكتنا عنه هذا آخر الزمان نهي المنكر فيه منكر يا ايها الذين آمنوا
عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم وتقول له العامة اما رايت فلانا هو اعلم منك
واتقي منك واعز واشرف وقد ترك ذلك وهو يراه ويقدر علي قطعه فيسكتونك بذلك
والا جعلوك شر خلق الله تعالي واجهل الناس واسفه الناس ومنهم من تعظمه من
العلمآء فيطيعك ويصدقك فاذا خرج من عندك يكذبك ويذكر للعامة دلايله علي تكذيبك
وتصديقه ومنهم من اذا وعظت العامة وقبلت وتابت خلا بهم فنقض عنهم ذلك حتي
تعود العامة علي ماكانت عليه **فصل** منهم من ياخذ العشر عند الميراث فلا يقسم
لاحد الا اخذ عشره ومنهم من اكتسا به بالطلسمات والرقي لباب المحبة والنكاح والوجه عند
العامة والخاصة ومن عضبوا عليه يفعلون به ماقدروا من مكايد السوء فمرة يوافق فعلهم
بالقدر ويقولون هذا فعلنا **فصل** منهم من يشتري القضا بماله ويا خذ الرشوة
والسحت ويحكم بما يريد ومنهم من يامره الملوك علي قوم فيا خذ زكوتهم ولا يقسمها بين من
يستحقها **فصل** منهم من يقراء بالشواذ ويترك القرآآت المشهورة **فصل**

ومنهم

ومنهم الالد الخصم في كل شيء **فصل** ومنهم من ليس له عمل الا تلاوة القرآن والحديث والعبادة
ولزوم الخلوة وقراءة الرسالة والشهاب واشال ذلك **فصل** منهم من يكون عند الجهال
ياكل معهم ويشرب ويكون امامهم **فصل** منهم من يقول ويعتقد ان بعض الناس
يقتلون بعضا بمس او مقاربة ويزعمون انهم يمرضونهم وان اعطوهم ما اراد واداووهم
ومنهم من يعتقد ان الجرب والجذام والبرص والزكام وسائر الامراض تعدي واذا نكحت
امراة ومات عندها ثلاثة من الازواج شآء موا بها وكذلك الدار والخيل ومنهم من
يزعم ان بعض الطيور او السباع انجس من بعض ومنهم من اذا رميته بمشط يقول
لك لا فانه ياتي بطلاق ويقولون في الايام بعضها منحوس وبعضها مذموم ويذمون
الحجامة في بعض الايام وشرب الدوآء ومشي المسافرين والنكاح فيها وكذلك بعض
البلاد والمياه والمراعي يزعمون ان بعضها اعكس من بعض **فصل** منهم من
يزعم انه عارف اذا كرهت البهيمة اولادها ويعرف اسباب ذلك ويقول للناس تعالوا عندكم
كلكم فيكبن بذراعه ارجلهم ثم يبقي بعد ذلك ماسح بيديه ارجلهم ويعزم بشيء في نفسه
ويزعم ان ذلك قراءة ثم يكيلهم ثانية فيزيد الامر علي ما هو عليه او ينقص فيا خذ ذلك
فيا خذون من اشعار راسه او لحيته فيبخرونه علي تلك السمة فيوافق مرة ومرة لا
فصل منهم من اذا سرق ماله واخذ المتهمين فيوقد نارا ويقيد المتهمين بشيء
قصير ويامرهم بالمشي عليها فيمرون عليها فالذي يسرق تارة تحرقه والذي لم يسرق
لا تحرقه ولا تمسه ومنهم من ياخذ المتهم ويا خذ المراة ويعلقها علي خيط ويا خذ المخيط
ويدلي المراة ويجعل خطين في الارض ويجعل الرماد علي خط ولحد من الارض ويترك الآخر
ويدليها علي وسط الخطين ويقرؤن سورة يس علي ذلك فان تحركت المراة وجرت
علي طريق الرماد ثبتت السرقة عليه والا فلا **فصل** منهم من يقري الصبيان
فاذا ختم واحد او بلغ النصف او الثلث حملوه علي درقة من فوق رؤسهم او علي فرس او جمل
ويجتمع عليه القراء ويطوفون به البلد كله يقرؤن عليه آيات الرجا ومدايح رسول الله
صلي الله عليه وسلم فيعطيهم الناس طعاما وشرابا وغنما وثيابا فيتركونه للفقيه
فصل ومنهم من يمشي بين العوام ويناجي كل من يلقاه الا اريك رقية العين
والنكاح ودخلة القلوب والوجه عند السلطان واشال ذلك **فصل** ومنهم من لا
يزوجون الا صاحب نسب وحسب ومال كثير ولا يزوجون الفقير ولو كان عالما صالحا تقيا
فصل منهم قوم لا يعدون الطلاق فليس له عندهم حد ومنهم من يعد الطلاق
فاذا وصلها ثلاثا اعطي شيئا ثم يعيدها بغير محلل ومنهم من لا يتعد المراة فتنكح من
ارادت في العدة ومنهم من يشتري للتي طلقها ثلاثا من يحللها او تشتريه هي بنفسها
او احد من اهلها **فصل** منهم ملوك لا يقيمون القصاص اصلا وانما ياخذون المال
ويقسمونه بين من لا يستحقه شرعا **فصل** منهم من يدعي انه شريف ليكرم
ولا شهادة له في ذلك ومنهم من يدعي انه عالم او ولي او عابد ليستحرم وليس كذلك
فصل منهم من اذا قصده المسلمون بقتل او اخذ مال او نحوه يقاتل حتي يقتل او يقتل

وفي نيته من قتل دون ماله فهو شهيد ومنهم من يابى القتال حتى يقتل بغير حركة منه وفي نيته اني اريد ان تلوء ء باثمي واثمك فتكون من اصحاب النار كما فعلها ابيل ثم عثمان ايها اعلي من الآخر **مسئلة** هل يجب علي الامر بالمعروف والناهي عن المنكر القتال في ذلك بقدر طاقته **مسئلة** فقيه راي منكرا فعلم انه لا يقبل الناس نهيه ولا امره اسقط ذلك عنه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر **مسئلة** ما قلتم فيمن امر بمعروف ونهي عن منكر وقصد به رياء وسمعة **مسئلة** ما قلتم فيمن امر بمعروف ونهي عن منكر وخوفوه فسكت خوفا وفيمن امر بمعروف ونهي عن منكر ثم سكت عجزا عن سوء مقالات الناس له والضرر والتعب **مسئلة** ما قلتم في رجلين امرا بمعروف ونهيا عن منكر حتى راي امرا عظيما فيه هلاك النفوس والاموال فتركه واحد منهما ولم يقاتل عليه وقاتل عليه الاخر حتى قتل وقتل ايهما اعلي من الآخر **مسئلة** ما قلتم في رجلين احدهما يخالط امراء السوء فيشفع للمسلمين لديهم وينفعهم والآخر اعتزلهم ايهما اعلي **مسئلة** في بلادنا كتب يذكرون عن رسول الله صلي الله عليه وسلم اقاويل ليست في الموطا ولا في الصحيحين وليس عندنا من يعلم ذلك فما يفعل فيها **مسئلة** هل يتمثل الشيطان بامر من امور الله كتابه وملائكته ورسله واوليائه ام لا **مسئلة** هل يجوز مدح النبي صلي الله عليه وسلم بالكلام العجمي ام لا **مسئلة** هل يدخل احد الجنة بمحبة النبي صلي الله عليه وسلم وهو عاص وتارك بعض الفرايض **مسئلة** رجل يعظ الرجال فقال له النساء عظنا معهم فجعل بين الرجال والنساء ستارا لاير ي احد الفريقين الآخر اجوز له ذلك ام لا **فصل** اجوز لمسلم ان حضر القتال بين المسلمين والكفار ان يرمي نفسه في المضرر لحب الشهادة صلاحها **فصل** اوجب القتال علي امراء المسلمين بانفسهم اوليس عليهم الا تجهيز الامور وهل يجوز للامير ان يرمي نفسه علي اشد الناس من الكفار وهو اذا مات لم يجتمع المسلمون بعده لقتال ولا يجتمعون علي غيره الا بعد مدة طويلة **فصل** هل تقبل هدية الكفار ويجوز صحبتهم وليس عليهم جزية **فصل** وتبين لي امر هيئة السموات والارض بدلايل القرآن والحديث وعرض بلادنا وطولها وبلغني انك الفت شيئا في حروف التهجي فلا يليق بكرمك ان تكتمه عنا وانا احبك في الله واني لمشتاق الي لقائك غاية فاسمي محمد بن محمد بن علي المتوني فلا تنسني من دعائك والسلام

فتح المطلب المبرور وبرد الكبد المحرور في الجواب عن الاسئلة الواردة من التكرور

بسم الله الرحمن الرحيم من الفقير عبد الرحمن بن ابي بكر بن محمد بن ابي بكر بن عثمان ابن محمد بن خضر بن ايوب بن محمد بن هام الخضيري السيوطي الشافعي الي حبيبه واخيه في الله الشيخ العالم الصالح شمس الدين محمد بن محمد بن علي المتوني اعزه الله تعالي في الدارين وازال عن قلبه كل رين سلام عليك ورحمة الله وبركاته وعلي ولدك واهلك ومن يلوذ بك **اما بعد** فاني احمد اليك الله الذي لا آله الا هو واصلي واسلم علي نبيه محمد صلي الله عليه وسلم ثم انه قد وردت علي اسئلتك المفيدة التي سميتها مطلب الجواب و

اجوبتها سميتها فتح المطلب المبرور وبرد الكبد المحرور في الجواب عن الاسئلة الواردة من التكرور **فاعلم** ان جميع ما سالت عنه من فعل هذه الملوك والرعية للاشياء التي وصفتها كلها مذمومة ومحرمة شرعا الا ما استثنيه لك وبعضه اشد في الحرمة من بعض وبعضها مقتض للكفر وهو ما ذكرت عن قوم انهم يذبحون للاصنام ويعبدونها وقوم انهم يجحدون البعث والحساب والثواب والعقاب وقوم انهم يسجدون للملوك فهذا كله كفر والباقي محرم لا يقتضي الكفر الا ما يستثني والقدر المستثني من التحريم من حرفته ان يكون جالسا حتى يجئ آوان الطعام فيحضر ويسلم وياكل ومن حرفته ان ينكح المطلقات الثلاث فيحللهن للازواج من حيث لم يصرح بذلك لفظا في العقد ومن حرفته ان يجعل نفسه كالمجنون يضحك الناس ومن حرفته نكاح النساء الكثيرات الاموال ويعيش في دنهن ومن حرفته الصيد ومن حرفته ان يكون مع الامراء فيقضي للناس حوائجهم ويرتزق بذلك ومن حرفته التحديث والقصص ورواية الاخبار الحق بخلاف الكذب ومن ياخذ ابل قوم للسفر ثم اذا رجع ارضاهم بشيء ولم يشترط في اول الامر شيئا ومن يكون عنده الجهال يؤمهم وياكل معهم ويشرب ومن يقرئ الصبيان فاذا ختم واحد داربه البلد فيعطي عليه ما يعطي ومن يكتب للناس الرقي اذا لم يكن فيها مذموم شرعا ومن لا يزوج الا كفاء نسب وحسب ومال فكل هذه الصور ليست بمحرمة لكن بعضها مكروه كراهة تنزيه وبعضها مباح وبقي من الاسئلة ما يذكر جوابه فمنها من سكت عن انكار المنكر لخوف فلا شيء عليه ولذا اذا انكر وقالوا له قد بلغت فاسكت فسكت لا لوم عليه الا ان يكون من ولاة الامور او له شركة يقدر بها علي ازالته باليد ومنها من يقرء بالشواذ وذلك حرام بالاجماع ومنها الالد الخصم في كل شيء وقد ثبت في الحديث الصحيح ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ابغض الرجال الي الله الالد الخصم اخرجه البخاري وغيره ومنها من ليس له عمل الا تلاوة القرآن والحديث والعبادة ولزوم الخلوة وقراءة الرسالة والشهاب وامثال ذلك وهذا من الخصال الحميدة الحسنة تقبل الله منه ومنها من يعتقد ان بعض الناس يقتل بمس او مقاربة او يمرض وهذا اعتقاد فاسد فان كان ذلك بسحر اثم فاعله او كفر ومنها ان يعتقد ان الامراض تعدي وهو اعتقاد فاسد قال صلي الله عليه وسلم لا عدوي ومنها التشاؤم بالمراة والدار والفرس وقد ورد في ذلك الحديث الصحيح واختلف العلماء هل ذلك علي ظاهره او مؤول والمختار انه علي ظاهره وهو ظاهر قول مالك ومنها التشاؤم ببعض الطيور او السباع او بالمشط او الايام ولا اصل لذلك ومنها ذم الحجامة في بعض الايام هو صحيح نهي رسول الله صلي الله عليه وسلم عن الحجامة يوم الجمعة والسبت ويوم الاحد ويوم الاربعاء رواه ابن ماجة والحاكم من حديث ابن عمر رضي الله عنهما وروي ابو داود عن ابي بكرة رضي الله عنه انه كان ينهي عن الحجامة يوم الثلاثا ويزعم عن رسول الله صلي الله عليه وسلم ان يوم الثلاثا يوم الدم وفيه ساعة لا يرقى ودوي البزار والحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال من احتجم يوم الاربعا او يوم السبت فاصابه وضح فلا يلومن الا نفسه وروي ابو يعلي في مسنده عن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان في يوم الجمعة لساعة لا يحتجم فيها احد الا مات وضح

نهاية المخطوطة